الامارة الصفارية ( 254ه – 298ه)

1. يعقوب بن الليث الصفار ( 254ه-265ه).
2. عمرو بن الليث الصفار (265ه-287ه).
3. طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث ( 289ه-296ه).
4. الليث بن علي بن الليث ( 296ه-297ه).
5. معدل بن علي بن الليث ( 297ه-298ه)

2- الدولة الصفارية}254-290هــ - 867- 903م{

تنسب الدولة الصفارية إلى يعقوب بن الليث الصفار ، وكان رجلا من أحدى قرى سجستان ، وعمل صفارا في طلاء الأسلحة ، وإزالة الصدأ عنها ، وكان شهما جواداً ، يجود بكل ما يملك ، واصبح من أفراد المطوعة ، وهي فرق عسكرية تعمل على حماية سجستان ،وفارس وكرمان من حالة الفوضى التي تعرصت لها من ثورات الخوارج ، وتولى قيادة المطوعة ، ومن ثم عظم أمره ، حتى أن أهل سجستان استنجدوا به ، لتخليصهم من الفوضى التي حلت ببلادهم ، فسار إليهم يعقوب ، ودفع عنهم الضر ، ولما رأى أهل سجستان شجاعته وإقدامه ، ولوه قيادتهم .

بدأ يعقوب بن الليث بالسيطرة على بست ، ثم استولى على سجستان ، وتقدم إلى غزنة ، واستولى على كابل ، وتقدم إلى هراة وبوشنج واستولى عليهما ، ثم قصد نيسابور – حاضرة الطاهريين – وقبض على محمد بن طاهر ، واستولى على خزائنه ، ونهب أموال الطاهرين سنة(254ه) ، ثم قصد فارس والأهوار واستولى عليهما ، ودخل شيراز ، وإستولى على بلخ سنه 258هـ ورحل إلى طبرستان وجرجان ، وحارب الحسن بن زيد – أمير هذه البلاد وانتصر عليه ، ونهب خزائنه سنة 260 هــ ، وأسر جماعة من العلويين ، وأساء أليهم ، ودخل آمل في طبرستان ، وهزم الحسن بن زيد مرة أخرى .

اشتد يعقوب في معاملة أهل البلاد التي استولى عليها ولما شعر يعقوب باستياء الناس منه ، واستياء الخليفة من ظلمه تقرب إليه حتى يحصل على تفويض منه بحكم البلاد التي استولى عليها ، وأرسل الهدايا إلى الخليفة المعتمد ، وكان يحمل إلى الخليفة في العام خمسة الآف درهم . وعلى اثر ذلك منح الخليفة المعتمد ، ليعقوب بن الليث تفويضا بحكم خراسان وفارس والرىوطيرستان وجرجان وأذربيجان وكرمان ، وبذلك أقام يعقوب بن الليث دولة قوية على أنقاض الدولة الطاهرية .

على أن يعقوب بن الليث لم يكتف بذلك ، بل طمع في العراق وفي بلدان الخلافة ، ودارت الحرب بين جيش الخليفة المعتمد وجيش يعقوب بن الليث هزم فيها الجيش الصفاري في دير العاقول شر هزيمة ، وآفرج الخليفة المعتمد عن محمد بن طاهر -الذي كان أسيرا في جيش الصفاريين . وضعفيعقوب بعد هذه الهزيمة ، ومرض -نيسايور- وتوفى سنة 265هــ 878م .

أقرت الخلافة العباسية عمرو بن الليث خلفا لأخيه يعقوب ، أرسلت إليه العهد ومعه العقد والخلع، واتخذ عمرو بن الليث مع الخلافة العباسية موقفا وديا ، فأظهر للخليفة الولاء والطاعة ، وبلغ من ثقة الخلافة به آن أسندت إليه ولاية شرطة بغداد ، بالإضافة إلى الولايات التي وليها ، وذلك سنة 276هــ - 889م . وبذلك قوى نفوذه وسلطانه .

وضع عمرو بن الليث نظاما دقيقا لمراقبة عماله وولاته ، ورتب موارد الدولة وعمل على زيادتها ، لكن عمرو لم يقنع باتساع رقعة دولته ، بل طمع في ضم المزيد من الأراضي ، وطالب الخليفة العباسي بإقراره على حكم بلاد ما وراء النهر ، ولم يجد الخليفة العباسي بدا من إقرار عمرو على حكم هذه البلاد ، وكان إسماعيل بن أحمد الساماني - امير بلاد ما وراء النهر - رفض تسليم ولايته إلى عمرو بن الليث ، ودارت الحرب بينهما سنة 288هـــ ، انتهت بهزيمة عمرو بن الليث ووقوعه أسيرا في يد الأمير أسماعيل الساماني .

كانت بداية النهاية للدولة الصفارية وأمنت الدولة السامانية على حدودها من خطر الصفاريين ، فقد ارسل الأمير الصفاري إلى بغداد ، وبقى بها حتى وفاته سنة 289هــ - 901 م .

وكان عمرو كثير التفقد لرجاله وجنده ، ويأمر لكل منهم بالصلات كل ثلاثة أشهر .

ولي طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار حكم الدولة الصفارية بعد موت عمرو بن الليث ، وكان صغيرا ، نشأ على اللهو والعبث وغلب عليه سبك السبكرى – غلام عمرو بن الليث ، ولم يكتف السبكرى بذلك ، بل قبض على الأمير الصغير ، وعلى اخيه يعقوب 290هــ - 903م ، وبعث بهما إلى بغداد ، حتى لا يبقى له شريك في الملك .

على أن الامور لم تصف للسبكرى ، بعد تخلصه من الأمراء الصفاريين سنة ، ففي سنة 297هــ - 909م سار الليث بن علي بن الليث إلى فارس ، وتغلب عليها ، وطرد منها السبكرى ، فاستنجد السبكرى بالخليفة المقتدر الذي أمده بجيش ، أوقع الهزيمة بالليث الصفاري وأسره ، على ان السبكري رغم موقف الخلافة المؤيد له ، تمرد على الخليفة وامتنع عن أداء الأموال المقررة عليه ، فسعت الخلافة إلى التخلص منه ، وانتزعت منه فارس ، وسار الأمير إسماعيل الساماني إلى سجستان ، واستولى عليها ، وقبض على سبك السبكرىوعلى محمد بن علي بن الليث الصفار ، وبعث بهما إلى بغداد 297هــ - 910م ومن ثم زالت الدولة الصفارية .